

كتاب «التاريخ السري للقاعدة» لعبد الباري عطوان يكشف جذور وأفاق هذا التنظيم الدولي:

الحلول العسكرية وحدّها لن تهزم «القاعدة» وال العراق يصدر «الجهاديين» إلى دول الجوار

الام المتحدة في بغداد مثلاً على مثل هذه المحاولة للعزل، وضربت القطارات في مدريدة للتاثير على نتيجة الانتخابات ولدفع الحكومة الاسpanية الجديدة الى سحب قواتها من العراق، وبعد ذلك ضربت قطارات الانفاق في لندن في محاولة لاسقاط حكومة بيلير او تبديل سياساتها في العراق. وثانياً: محاولة من العراقيين من التعاون مع الاحتلال والانخراط في المؤسسات الامنية التي تؤسستها، ومن هنا انطلقت العمليات التفجيرية ضد مقرات استقطاب المتطوعين للشرطة والجيش واغتيالات القادة السياسيين المتعاونين مع الاحتلال.

وثالثاً: ارتكاب عمليات وحشية للتخطي، وخصوصاً تلك المشاركة في عملية اعادة تعمير العراق ذات الطابع الاجنبي، ورابعاً: خلق نزاع طائفى سنى - شيعي. (ص 204).

ويعتقد عطوان بأن التفجيرات التي قتلت العدد الكبير من الشيعة وخصوصاً الآتين للحج في كربلاء وبغداد خلال فترة عاشوراء، كان هدفها اثارة النعرات الطائفية، والأمر نفسه، برأيه، ينطبق على اغتيال القائد الشيعي الشيف محمد باقر الحكيم في اب (اغسطس) 2003 ومحاولات اغتيال شقيقه عبد العزيز الحكيم.

طموحات الزرقاوي

ويعتقد عطوان بأن الزرقاوي انتظر قبل ان يوحد رحنته مع منظمة «القاعدة» لكي يفعل ذلك من موقع قوة ويفرض شروطه. ويقول الكاتب ان الزرقاوي ربما يفضل ان يحل في موقع بن لادن في قيادة «القاعدة» كما فعل عندما احتل منصب «الامير» الذي كان يحتله مرشد الروحي ابو محمد المقدسي. ومنذ 28 كانون الاول (ديسمبر) 2004 اعطي بن لادن، حسب المؤلف، برئاسته لاحتلال الزرقاوي منصب امير القاعدة في بلاد الرافدين. ويشير عطوان الى ان هذا اللقب اعطي لا ابو صعب عبر «ابو قتادة»، لكنه بن لادن لم يستطع الظهور علينا من مخبئه لمبايعة الزرقاوي شخصياً (ص 205). ويعتبر عطوان بن الزرقاوي، ومنذ ذلك التاريخ، كثف هجماته على الشيعة العراقيين مما يؤكد بان كفته رجحت في هذا المجال على موقف بن لادن العارض لهذه الهجمات. كما استطاع الزرقاوي تبديل توجيه

«قبضايا» يملي نحو العنف مما اور السجن، وقد اهتم بالاسلام في اواخر السجن، ومن بعدها انقل الى افغانستان.

وقد حارب الى جانب زعيم الافغانيين جلال الدين حقاني وقائد حكمتير، وشارك في اسقاط كابول عقب عودته الى الاردن، وفي افغانستان الزرقاوي -حسب عطوان- بشدد جهاديين يبنين اثراً ا ايضاً على بن لا عبد الله عزام (الذى اغتيل فيما بعد) والقدسى (اسمه الحقيقى عصام البرقاوى) سجن في فترة لاحقة في الاردن.

وقد تعرف الزرقاوي على المقدسى صديقه الزرقاوي «ابو قنادة» واسس سمي بـ«بيعة الامام» التي تهتم بتنظيم «المجاهدين» الاردنيين في افغانستان عوذهما الى بلادهم، واصبح المقدسى حركة التوحيد والزرقاوى معاوناً له، ابو مصعب فيما بعد موقفه، علماً انها عام 1994 من قبل السلطات الاردنية، وهذه الغترة اصبح الزرقاوي اميراً لـ«القاعدة» في العراق اثر تدريبه الروبيدى المقصوى (ص44). المهم في هذه الواردة في الكتاب ان فهماً يؤدى الى لمواقوف الزرقاوي الحالية في العراق، وكانت بريطانياً في تلك الفترة تتعرض لـ«القاعدة» في العراق، وفخريا اليها بارسالهم الى السجون الاردنية و يتعرضون للاستجواب والتلاعب والاستخارات الاجنبية. اذن، فالوقائع في كتاب عطوان والتي جمعها من مقاومات اهمية تحليلاته حول حرب افغانستانها ودور منظمة «القاعدة» في الاحداث خلال لقاء عطوان مع بن لادن 11/9/2001 والتي كانت بريطانياً في تلك الفترة تتعرض لـ«القاعدة» في العراق، ويفكر بما يدور في عقل هذا الاسلامي «الجهادي» الذي يشغل العالم ويؤكد عطوان بان الزرقاوي لعب دوراً في نقل متطرفين للجهاد من اوروبا والعرب الى افغانستان، كما فعل الامريكيون في العراق، ويذكر عطوان انه بعد تفاصيل 9/11 2001 في نيو يورك وواشنطن

طبقة وانتشرت

باب، على الرغم من القليلة التي تنتفع رغم من كل ما جرى تأثيراً غير المزدوج من اulence بل عن طريق الجهة الأخرى بدلاً والقتل.

تُنْفَدِّ

بعنوان «القاعدة عندما التقى بن استراتيجيته بما أنه لن يستطيع والقوة العظمى باستخدام الأسلحة يا جزءاً من تطبيق سارك في العراق». «ـ فريدان نجلب بونا على الأرض لم ارضنا نستطيع شر وطننا عليهم مونها». ويضيف شندي امريكي الى وفر لـ«القاعدة» تتنظرها وتحلم

الغزو الامريكيـ

القاعدة» ربما لم ي الحرب التي تعرضت 2001، 11/9 والتي في المئة من قدراتها الآمن ولا مخيمات كما خسرت تأييد خوا الهجوم على

روحي لـ«القاعدة» حمود عثمان ابو «ـ بان ابو مصعب رفض الانضمام 2004ـ

لندن-«القدس العربي»

- من سمير ناصيف:

يختار من يرغب بمراجعة كتاب «التاريخ العربي للقاعدة»، الصادر بالإنكليزية عن «دار ساقي» في لندن لرئيس تحرير صحيفة القدس العربي عبد الباري عطوان، على أي حصل من فصول الكتاب يجب ان يرکز، اذ ان جميع فصوله مهمة وان من منطلقات مختلفة. في الفصول الاولى، يتحدث عطوان عن لقائه سامة بن لادن قائدة منظمة «القاعدة» الذي تم عام 1996 واستمر لمدة ثلاثة ايام في احد مطاعم بورا في افغانستان.

وهذا الفصل فيه الكثير من الوصف الادبي السردية المتع، وهو يظهر مقدرة الكاتب على وضع القارئ في عالم غريب ومدهش، وفي غير من الاحيان تتخلله احداث المثيرة للاضطراب، ولعله يصلح لفيلم وثائقي او حتى دراما تلفزيونية. قد يحيز يوم ما اذا هدأت الاوضاع وخف الاحتكان المنتشر حاليا في العالم.

اما في الفصول الاخيرة، وخصوصا في صلين السادس والسابع، واجدهما عن القاعدة في العراق، والآخر عن مستقبل القاعدة، فيشمل الكتاب معلومات هامة جداً، اذ ان يعرفها الناس وقادرة القراء في العالم خصوصا فيما يتعلق بعلاقة بن لادن ونائبه بن الظواهري، من جهة، وبين القاذفين ابو سعيدي الزرقاوي وجموعته، من جهة اخرى، واقفهم التي تتضارب في كثير من الشؤون، شديدة الاهمية. فالقلقايلون يعرفون مثلاً بأن ابا سعيدي الزرقاوي كان يعارض عملية 11 ايلول (سبتمبر) 2001 في نيويورك واشنطن، او ان طوطواهري وبين لادن يعارضان عمليات قتل隻ية في العراق التي تنسب الى مجموعات العصابة للزرقاوي.

كما ان حفنة صغيرة من متابعي خلفيات بن ون والظواهري، من جهة، والزرقاوي، من جهة اخرى، تدرك الفوارق الاجتماعية بين قياديي القاعدة، في افغانستان والعراق، حيث ياتي لادن من عائلة ثرية جدا مولت في احدى احوال الدولة السعودية، وينتمي الظواهري عائلة من الطبقة الوسطى المتعلمة التي

**ياسمين براون في حفل لندني لتوقيع كتاب «التاريخ السري للقاعدة»:
عمل صحافي وبحثي رصين يتناول تاريخ صراع «الإسلاميين» مع الغرب**

عدة مجموعات في أماكن مختلفة من العالم وبين لادن برأي عطوان، يعرض حالياً التفاوض مع العالم، وهذا ما ظهر في آخر تسجيل صدر عنه، علماً أنه برأي المؤلف تفاوض سابقاً في الشأن الإسباني ونفذ تعهاته.

ولدى سؤاله هل اختارت «القاعدة» العنف لعدم تقديم العالم الغربي لها خيارات أخرى أقل عنفاً وأن الحرب ضد الإرهاب ساهمت في تعميد الاحقاد بين الغرب والشرق؟ اجاب عطوان بأنه بعد انتهاء الحرب الباردة في العالم تخلت الولايات المتحدة عن توجيهه الليبرالي الانفتاحي، وأصبحت أكثر تشدد في مواجهتها للعالم الإسلامي، مما شجع الحركات الإسلامية والاصولية في العالم على الفاعلية، وساهم في تصاعد نشاطها وشعبيتها، كما ساهمت اعتداءات الاسرائيلية المتواصلة على الفلسطينيين وصعود المحافظين الجدد إلى السلطة في أمريكا وغزو العراق في شحن الأجواء وتصاعد العنف.

واعتبر بن هذه الموجة من التصعيد بما كانها ان تزول في المستقبل وان تعود العلاقات بين الشرق والغرب وبين الحضارات المختلفة إلى وضع طبيعي.

قال عطوان ان افضل دعاية وترويجاته، هو الرئيس الأمريكي جورج بوش الابن وسياسات الخاطئة في المنطقة. وأعتبر المؤلف بأن انتشار الديموقراطية الفعلية في العالم العربي يشكل أقوى سلاح لاضعاف الإرهاب في الشرق الأوسط. وأكد ان بعض معاونيه بن لادن الاولى كانوا يعارضون اعتماده العنف المبالغ فيه وبينهم ممثله السابق في بريطانيا خالد الغواز.

وسئل عطوان عن الفارق بين بن لادن وابو مصعب الزرقاوي وهو موضوع تحدث عنه في الفصول الأخيرة من الكتاب، فقال إن بن لادن كان غاضباً جداً على بلد السعودية لأنها لم تقدر التضحيات التي قدمها هو ومعاونوه في الحرب الأفغانية التي حررت البلد من الاحتلال السوفييتي، وأنه اعتبر أن أمريكا ساهمت في ابعاده عن الساحة السعودية، فقرر الانتقام من أمريكا والقيادة السعودية معاً.

وقد شعر بأنه استخدم عندما تواجدت الحاجة لذلك ورمي جانباً عندما انتهت مهمته. و«القاعدة» حسب عطوان، لم تعد حالياً منظمة هرمية عمودية تصدر فيها الأوامر من أعلى وتتفذ في الأسفل، بل أصبحت أفقية وتضم بواحدة التي قدم إليها والى عائلته الكتاب.

بيد ان عطوان أكد في رده على استئلة البهائى ان بن لادن ومعاونيه رجال متطلعون واذكياء ويملكون قدرة على استخدام التكنولوجيات الحديثة وخصوصاً تكنولوجيا المعلومات والاعلام. ورأى ساسين بان الفصل في الكتاب الذي يتحدث عن هذا الموضوع هو من الفصول المفضلة لديها. وقال عطوان مازحاً (أشكر الله انهم قادرون على استخدام التكنولوجيا، فبدلك وفروا على تسلم بياناتهم المتواصلة في جريدة «القدس العربي» وما يتبعها من تفاعلات).
وسئل عطوان عن أهمية دور ايمان الطواهري في تدبيل توجه اسامية بن لادن، فقال إن الطواهري جعله يركز الى درجة اكبر على قضايا الشرق الأوسط وعلى مواجهة السياسة الأمريكية في المنطقة. وقال إن الطواهري هو بمثابة فيلسوف «القاعدة». وعما اذا كانت الكتابة عن بن لادن تشكل

لندن- «القدس العربي»
من سمير ناصيف:

نظمت دار الساقى للنشر حفلة في مركز رابطة الصحافيين الاجانب في لندن للاحتفال بصدور كتاب (التاريخ السرى لـ«القاعدة») المؤلف الصحافي الاستاذ عبد الباري عطوان، علما ان دار «الساقى» ومركزها العاصمة البريطانية نشرت الكتاب بالإنكليزية.

وجرى خلال الحفلة التي حضرها حشد كبير من الأكاديميين والصحافيين والمهتمين بالملف، حوار بين المؤلف والصحفية البريطانية الهندية الاصل ياسمين البهائى براون وهى تكتب في صحيفة «الاندبندنت» البريطانية، وتبعه حوار بين عطوان والجمهور.

ونوهت براون بشجاعة عطوان وجرأته فى طرح مواقفه، وأشارت الى ان الكتاب يتضمن معلومات قيمة جدا، وقد اعجبت هي بشكل خاص بسلامسة اسلوبه والقدرة على ادخال روح الفكاهة الى موضوع بهذه الجدية، مؤكدة بان عطوان اظهر للعالم الغربى اثنا كمسلمين تحب ايضا الدعاية والطراوة ولستنا كما

وقد ساند حزب التحرير ويترافق معه الذي حرث تجاهه «منظمة أنصار الإسلام» في كردستان العراق، يقول عطوان، تجمع مجموعات أردنية ومن جنسيات أخرى، أفغانستان بعد القصف الأمريكي للبلد 2001. وبعد ذلك، بدأ الزرقاوي يأس مجموعات عراقية من «المثلث السنوي» في تحضيرها لأي هجوم قد تشنّه أمريكا على كما استقطب الزرقاوي عناصر لمنطقة سوريا، عبر الحدود السورية - الأردنية ما يشير المؤلف (ص 198). وفي إذار 2003 التقى الزرقاوي بمحمد ابراهيم وهو قائد عسكري في «القاعدة» واتّساع دخول مقاتلي «القاعدة» إلى العر

«القاعدة» في بلاد الرافد

ويوضح عطوان بن مجموعة المسماة «التوحيد والجهاد» لم تكن جيش أنصار السنة، بيد ان اهداه متقاربة. وهكذا كان الأمر بالنسبة لاستقطاب الزرقاوي وبين لدن في العراق حتى كانا في ديسمبر عام 2004 عندما اجتمعوا واحدة (القاعدة) في بلاد الرافد والاستراتيجية المشتركة للزرقاوي وحسب المؤلف، شملت أوّلاً: عزل الضلائيل كاللام المتحدة، حيث شكّل ض

، سُرّ العرش بـ 200000 في بيروت لندن، وبعد تعاونه مع السلطات في محافظة الأفراج عن رهائن أجنب في العراق.

ويرى عطوان ان أمريكا استعدت تدمير مستوى النقاوة الذي سينتشر في العالم الإسلامي والعربي بعد غزوها للعراق، فالقضية بالنسبة للعرب والمسلمين لم تكن القضاء على نظام صدام يقدر ما كانت احتلال ارض من اراضي الاسلام تاريخياً وحضارياً وفيها العدد الاكبر من ابرز المراكز والمقامات والمزارات الدينية الاسلامية بالإضافة الى ثروتها التحفية التي تعتبر اياً ثروة اسلامية وملكيتها ليست مقتصرة على قادة نظامها السابق. كما ان العاصمة العراقية بغداد كانت عاصمة الخلافة الاسلامية لقرن طويلة.

ويؤكد عطوان بن الزرقاوي لم يكن شخصية أساسية في منظمة «القاعدة» في أفغانستان، وكانت له مجموعة الخاصة السستقلة تحت اسم «التوحيد والجهاد» ولديها مخيم تدريب خاص بها في (هيرات)، وعندما ترك افغانستان متوجه نحو العراق، قام بهذه الخطوة بمباراته منه، ويقول ان الزرقاوي وأسممه الكامل احمد فاضل الخلية البدائية ولد في مدينة الزرقاوى شمالي شرق عمان في الأردن، وينتمي إلى قبيلة (بني حسن) وهي قبيلة كبيرة في الأردن. وفي حسخته معلم بدويّة بينها القدرة على الصبر، بيد ان حفائهما كلاماً المتشدّد، حيث شكل ض

، وبمشاركة من الكتاب اختلافاً واضحاً هنا في فحواد، ولكن يوازيها في أهميتها، إذ حدث بتفصيل ودقة عن استخدام «الجهاديين» تقنية الانترنت في الاتصالات فيما بينهم وفي تقطيط المرشحين للقيام بعمليات وفي توسيع دائرة تأثيرهم بين الشباب المسلمين المتحمسين، وتقنيات التكنولوجيا الحديثة.

اذن، فالكتاب يشمل معلومات سياسية قيمة صفاً اديباً انسانياً جميلاً ومتعباً بالإضافة لمعلومات تكنولوجية علمية، مما يؤكد بان كتاب عطوان اجرى ابحاثاً جدية ومعقّدة قبل داركتابه وبذل مجهوداً كبيراً، بالإضافة الى حمّ مبارئه وافكاره ومقترحاته امام القراء ضرورة. وبعد تردد، اخترنا ان نركّز على كتاب، ليس الشيء سوى لأن العالم غاطس في سنتقع وحل خطير هذه الايام لعدة اسباب منها الغزو الأمريكي - البريطاني للعراق صاعد حدة «المواجهة» بين الاديان مما يرشح العالم، على الارجح، الى المزيد من الحرّوب طبيرة والتتساح النموي من جانب دول مثل اميركا التي تواجه مصير العراق اذا لم تتغير سياسات الدولية.

في هذا العالم المتراجح الواقع على شفير هاوية كتب عطوان طارحاً بعض الحلول تستند الى فهم اعمق للتاريخ منظمة «القاعدة»

حملات ساخرة ضد بوش لاتهامه بنشر انفلونزا الطيور.. واتهام مجلس الوزراء بالاهتمام بصحة الفراخ أكثر من عبارة الموت

الخطوة قبل حدوثها بنشر خبر على صورة بلا
امني مصفر للمسؤولين يتحدث عن تفاوتات
«الاهرام» معى للكتابة فيه ويحذر من هذه
الخطوة، والحق اننى لم اكن احسب نفسي مهم
الي هذا الحد بحيث ثير كتابتى في «الاهرام»
استنفار احد هؤلاء خاصة انها لم تكن المرة الاولى
التي اكتب فيها في صحيفة قومية فانا اكتب مقا
شهريا في مجلة الشبابمنذ شهر بعد دعوه
كرمه من الاستاذ لبيب السباعي وقد اكرمنى
الرجل واحتفى بي بما لا اقوى على شكره عليه
الكتابة في الصحف القومية لانها ليست ملوك
ل احد بل هي ملك للناس كلهم ولقارئها وحد
الحق في ان يرفض من يكتب فيها او يحتج

بـ«الدستور» خالد السرجاني الذي اخذ يسخر
من حarf ورؤسائه تحريرها وتوزيعها في بايابه-
صحافة- بقوله عنهم: «للاسف فان بعض
الصحف تصدر وهي لا تضع اي اعتبار للقارئ
وهي تصدر ولا يهمها ان كانت توزع مثاث او
عشرات عظمتها اشتراكات فى من جهات داعمة، اي
ليست من قراء يريدون الاطلاع عليها، وهذه
الصحف قد تكون لقارئ واحد فقط يهتم بها
هو فقط مثل رئيس الجمهورية او زوجته او احد
ابنائه او احد اصدقاء ابناه، وتنشر
موضوعاتها وتختارها وهي تضع نصب اعينها
اما واحدا فقط هو ماذا ستكون اطباعاته ويفكر
هذا الغث الذى توجه اليه؟ وهناك صحف اخرى
ستكون في احرار» امس التي قالت في بروازها
الاليكترونى الذى توقعه باسم جحا: «تناول رئيس
الوزراء وجبهة دجاج بمشاركة عدد كبير من
الاعلاميين وبعد الانتهاء من الطعام اكتشف احد
الخبيث ان فرشة نظيف بلاستيك».
اما مدير تحريرها زميلنا وصديقنا صام كامل
فقال في بايابه: فيتو: «اصيب السكر بجنون
الاسعار والحل في التخلص من الوزير على
مصلحةى لن يكفى الا مجرد فرخة».
ونترك الهزل الى الجد او الوجه الآخر
للمناسبة الذى كشفه زميلنا بجريدة «الميدان»
على يدر في تحقيق جاء فيه: «فمنذ اسابيع
نشرنا فضيحة اختفاء 6 شحنة ريش طيور

الوزراء بن بلد الـ يطافىء لفاذانى يور انت بيه عن منضطر صحة. لديمامه والا ايه. حماس

بوش «بريشه المفوش» وقال «جاعني من فترة وجبرة تقرير عن الانسة «كوندايليزا» لكشف المسئول عن انفلونزا الطيور واتضح في الوقت المراهن ان سببها اسامه بن لادن». طبعا، اسامه بن لادن هو السبب.. وان كان قد نسي صدام حسين لكن نائب الرئيس قدواجه مشكلة كما في كاريكاتير ب بنفس الصفحة عن ديك يقول متسائلاً: «يا ترى لو وصلت الانفلونزا دي لامريكا يعلموا ايه مع ديك.. تشتبئ؟». وتحت عنوانـ آخر اخبار انفلونزا الطيورـ نشرت «الوفد» الاخبار والانتقادات التالية: «ـ في إطار مجهودات الدولة لمكافحة وباء انفلونزا الطيور، نادت اصوات داخل الحكومة بضرورة

ولماذا الدهشة من ان بهتم مجلس
بالفراخ اكثرا من اهتمامه بالبشر فنجد
كاك.. كاك.. ولذلك قال زميلنا عمرو الملا
نفس العدد في عموده - دندنة عن
واغنيهم:

● صباح.. بعد انتشار انفلوانزا الم
مطالبة فورا باصدار بيان تعذرمن
غناæk لاغنية اكلك مين يابطة، والا
لتقدمي بلاغ ضدك للمسؤولين في وزارة
● على الحجار.. يعني ناقصة تغنى
الشاردة يا عم انت مستغنى عن روحك
والنبي غنثى بعيد عناليومين دول.
سيد درويش.. غيت للديك تلتهب

الصحافيين بيانا غاضبا وتقديمها طلبا للنائب
العام بوقف تنفيذ الحكم.

انفلوانزا الطيور

ونبدأ بانفلوانزا الطيور وشر البلية ما يضحك
طبعا اذا كان كاريكاتير «نضجة مصر» يوم
الخميس عن عدد كبير من الرجال يطلقون
سيقانهم للريح وخلفهم ديك مصاب بالانفلوانزا
يقول لهم مذحرا: اي حركة ها اعطس في المليان.
كما كان كاريكاتير زميلنا بـ«الوقف» عمرو
عكاشه في نفس اليوم عن رئيس الوزراء

القاهرة - «القدس العربي»

- من حسنين كروم:

كان الاخبار والموضوعات الرئيسية في
صحف المصرية الصادرة امس الجمعة 24
مايو (فبراير) عن الاخبار والصور المفعمة لما
حدث في العراق بين اشتقنا الشيعة والسنّة.
ترعرق وتدمر مساجد واغتيل العشرات، وبروز
رجل الحرب الطائفية التي عمل الكثيرون على
معالها بين ابناء الوطن والدين الواحد. هذه
الثورات تدعوا للحسنة والاحزان لما تتعرض له
ال微微

عليه.

ولا يعقل ان اكتفي بانتقاد الصحف القومية
بأنها لا تفتح كما ينبغي صفحاتها للرأي والرأي الآخر، ثم عندما أدعى الى الكتابة اتفاقيع تحت
اي عنوان، فقد اقترنت صفاتي المذكورة على «اليوسف» الذين يبدو لهم يعتبرونني سبباً
خراب مصر وهدفاً قومياً لا بد من تصفيفه
واستئصاله -يعتبرهم- فقد أفردو الى الاسيبوعي
عنوان «الاهرام» بمثابة مساحة لكاتب من أصوله
يمنية احترف الهجوم على الرئيس وهو ما رأى
البعض انه كان مادة لتقرير مرفوع الى الجهات
الامنية ضل طريقه الى النشر، بينما اراد تطبيق
فاضحا لأسلوب الفكر الجديد الغفت في التعامل
مع الرأي الآخر خاصة اذا جاء من كاتب ضرب
كرسيها في كلوب روز المخصوص بجوارها مما
جعل مبارك فاجري حوارا ساخرا خيالياً مما
ابنه شادي اثار ما اثاره من ردود فعل عاصفة
وصاخبة في مصر كلها لدرجة انه تم اقتطافه
اجزاء منه لتصبح رسائل على التليفزيونات
المحمولة، ويبعد ان سيد اللهاس اسرها في
نفسه وقرر ان يأخذ بنثارة مني لكن التوفيق
خانه كعادته، فخدمته من حيث لا يحتسب،
يبعد ان كتابتي في «الاهرام» اثارت تخوفا لدى
بعض القراء المحبيين من انتي قد اغیر مواقفي
السياسية او اتقلب على نفسي، وبحمد الله جاء
ما نشرته «روزاليوسف» ليرد على هذه
التخوفات، وثبتت انتي احرق قلوب المواليس
واوقف مضاجعهم بشكل انا نفسي لا اتخيله ولا
افهمه.

انها يمكن ان تضرني لو منعني من الكتابة او
حتى ما وانكى وأدهي، كما انها تكون واهمة اذ نبه
حاولت ان تتحقق احلام سادتها فتغلق
«الدستور» و«صوت الامة» وتمنع اقلامهم
الشابة بقيادة الكاتب الشجاع ابراهيم عيسى
من ان تؤدي دورها في محاربة الفساد والظلم
والنور والتوكيل والإفقار.

تصدر وكل همها ان ستر رضي بعض رجال
الاعمال ليعطواها اعلاناتهم، وتحارب معارفهم
الاقتصادية، وذلك بالطبع على حساب القراء
وحقه في المعرفة لكنها لا تهتم بكل ذلك وهي مثل
العشوشات تظفر فجأة وتختفي ايضاً فجأة، ولا
تعلم ماذا ظهرت وماذا اختفت، وقد لا تكون
سمعت عنها من قبل.

وبالطبع هناك صحف اخرى تصدر لاسترضاء
الجهات الامنية ولا تعلم ما اذا كانت الوضوعات
التي تنشرها صحافية ام تقارير امنية ام بلاغات
للباحث، وبالتالي فهي تتحقق اغراضها بمجرد
ان يأخذ الصابط المقصود علمًا بالبلاغ او
الموضوع الذي نشرته وكل ذلك والقاريء
غائب ولا يوجد الاقلة من روساء التحرير
يهتمون بمعرفة ارقام التوزيع ويجدون
اولوياتهم وموضع وعاتهم وفقاً لاهتمامات
القراء اصحاب الصحف الحقيقيين والمفروض
ان يكونوا هم الهدف الذي تصدر الصحف من
اجله، وهذا الامر يستدعي ان نظر سؤالاً
يجب الا يطرح - وهو: من تصدر هذه
الصحف؟!».

اما كتاب «الدستور» الساخر بلال فضل، فقد
رد على قيام جريدة «روزاليوسف» بالتحريض
ضده وضد «الاهرام» لأنها بدأت تستكتبه مقالاً
ساخراً كل يوم سبعة، وكان عنوان رده - كوكو
الخبر يتيه غيطاً - قال فيه: «اصل الحكاية انتي
تاقيت قبل اسابيعين دعوة كريمية من الاستاذ
اسامة سراج رئيس تحرير «الاهرام» للكتابة في
صفحة ساخرة كان «الاهرام» يستعد لاصدارها،
لم تكن الدعوة غريبة على اسامي سراج الذي
اشهد له انتي عندما اتقنته مررة على صفحات
هذه الصفحة اتصل بي شاكراً ما كتبته لانه نبه
الي خطأ لم يكن يقصده، ولذلك اعتبرت ان
دعوه لي تتبع من ايمائه باحترام الرأي الآخر
وتعني بالطبع ان هناك تغييراً حقيقياً بدأ يحدث
في مؤسسة عريقة كالاهرام.

كانت «روزاليوسف» قد حاولت اجهاض هذه
مستوردة من الخارج من مبناء الاسكندرية وذلك
رمغ قرارات الحظر ولم يتحرك اي مسؤول في
الدولة وكان الامر لا يهم اي مسؤول بل عندما
عثر رجال مباحث الموسال العامة في مينة
الاسكندرية على اماكن الشحنات المخطورة
بقرارات وزير الزراعة لخطورتها كان مسؤولاً ودون
كبear في وزارة الزراعة بمساعدة رجال الاعمال
اصحاب هذه الشحنات في الإفراج عنها

هناك فساداً كبيراً ولغزاً في الصفقات وبدلاً منها توكل ان
لم تكن 6 شحنات اخرى في فبراير الحالي تم
الافراج عنها رغم قرارات الحظر واعتراض
الحجر الصحي على الافراج عن هذه الشحنات.

كل هذه الصفقات أصبحت محل تحقيقات في
نيابة مينة الاسكندرية من خلال المحضر رقم
207 لسنة 2006 اداري المينا.. وقررت النيابة
تشكيل لجنة لبيان ما اذا كانت هذه الرسائل من
ريش الطيور المطحون تحتوي على انفلونزا
الطيور ام لا. وببداية كشف هذه القضية التي
تورطت فيها الحكومة كانت من خلال محضر
تحريات قام به ضباط مباحث الاموال العامة في
ميناء الاسكندرية حول خروج 6 شحنات ريش
طيور مطحون ومستوردة من المينا وذلك
بالخلافة لقرارات وزير الزراعة التي حظرت
الافراج عن هذه الرسائل خوفاً من انفلونزا
الطيور، وكشفت مصادر رجال الاعمال اصحاب
هذه الشحنات ضغوطها على المسئولين في
وزارة الزراعة من اجل الافراج عن هذه
الشحنات من ريش الطيور، وصدر منشور تم
توزيعه على جميع المنافذ لتنفيذ القرار وكشفت
الوشائط التي تحت يد النيابة العامة ان اصحاب
شركات يمتلكها رجال اعمال كبار هم اصحاب
هذه الرسائل».

.. ترى ايضاً مشوهة للحد من الانتشار.

- لـ«سے رغم انتشار وباء انفلوانزا الطیبور» عرضت حکومتنا فیلم دعاء الكروان، بطولة فاتح حمامة وتالیف بشیر الدیک والحان الاغانی لسمیر الطاڑ وآخر اخراج سمير العصوفري.. يعني هي البلد ناقصة».

وعده الكروان تأليف عمید الادب العربي الراحل الدكتور هـ حسين وبطولة فاتح حمامة وأحمد مظہر وزهرة العلا وامينة رزق، ولم يخرج العصوفري وليس فيه اغنان من تالیف وتلحين الطاڑ. وهذا للتعريف ثم تستأنف باقی الاخبار وهي:

- اصدرت وزارة الصحة منشورا هاما للتلذذيون المصري لمن اذاعة اغاني الطير المسافر ويا طير يا طير يا بريشة يا بنت بيضة وقررت اذاعة اغنية كوكو واوا فقط.

- قررت شركة انتاج الفوط الصحية جمع جميع الفوط الصحية الخاصة بالسيدات من الاسواق ووقف انتاج الفوط الصحية ذات الاجنحة للمتساهمة في منع انتشار مرض انفلوانزا الطیبور.

- نصحت وزارة الصحة المواطنين باكل الفراخ مستوية وحدرت الوزارة من اكل الجناح ولا سألاً مندوب الصحة طب ليه الجناح لا قال، لأن الفراخ لو عندها انفلوانزا حتىضرم تمسح متاخرها بجناحها، واخيراً وتحت عنوان - بوط الكمين- نشرت الصفحة خبر الحادثة الآتية: «مرة واحد كان عنده ككتوت مفترس كل ما يدخله قفص الفراخ يقوم الككتوت يأكلهم، وفي قفص القرود يأكلهم وفي قفص القطط يأكلهم، راح راميء في الصحراء، صعب عليه الككتوت وراح يشوشه بعد 3 أيام لقي الككتوت مرمي في الأرض والنسرور بتحوم حواليه، الرجال قاله يا حبيبي انت مت؟ قام الككتوت وقال له الله يخرب بيتك بوط الكمين».

واخر محطة لنا في شر البلية ما يضحك

ـ زميلنا ارازاسر نفلونزا ارجير جريدة نـ، وهو النهار، طلبيور، سمراني، الشاعر نفلونزا فرخات هجن الحالات ترقص رخات سورهن واخرى في ادي عيشش تذهب لها ترقيع، ملوحة، وعمل عظامه تراء من التذليل من بما فان مسورو نفلونزا مـ «الدیک مـ سـتر

مستعميك ومات الديك بانقلواز الطيور لو كنت بيتنا الان هل كنت ستغنى للديديك لو كنت بيتنا الان هل كنت ستغنى للديديك تغنى على ما آل اليه حاله؟.. ونترك «الاخبار» الى «الوفد» امس العاشر خارج الشرف على صفة.. -النهار -ومقامة للشاعر خفيف الطلل المهدى قطامش عنوانها.. -كشف المستور عن الطيور.. جاء فيها بالتأثير من الاساس المعلومة لنا والتي لم يسبق لصحافي االانفراد بها، مثل: «حدثنا ديك الجن، فدعونى أعلن امام CNN ان CNN اعطى ويكاكى ويئن.. قال: اجتمعنا دى مع نخبة من الكبار، في المجلس الاعلى برئاسة مستر بوش المشهور بعرفه الا فى البيت الابيضاني، فقلت: محسوب ديك الجن، فدعونى أعلن امام CNN ان CNN الطيور، سببها انتشار الفجور، لأن الاسيويات، من الانسات والسيدات العشش المحترمات، وعرضن انفسهن فى والكبارةيات، فنرى صورة فرخ وتكاكى» فى محلات الكتباكى، وفى اخريات ما تختشى» من نشر عاريات «بلا ريش» تارة وهن «محمرات» وهن «مقليات» وان هذا «حياة شلل» للدعارة و«الزواج العرفي» ناهيك عن التجميل، التي كثرت فيها الاقاويل، والفرخات للتلميع، والفتح والتتفاوت بغير تلوين «الاجنة» وزع «ذيل» ونفع «الصدر واللورك» وشفط الدهون نبولاوك، فأباشروا بالوابيل والثبور الامور، فقام النائب «ديك تشيني» وائلتهم على عيني وقال: ان هذا حمض اسفة والغوغاء، وشائعة سخيفة الطيور الضعيفة، وبعد ليل وعلو أمريكا حامية الحمى، سوف تامر السياحة بقطع «لسان العصافور» لو تحدث عن الطيور ومن يتماد في رغيه وزنه ضخمى في صرصور ودونه، وهذا قاطعه

الدكتور احمد نظيف ممسكا بخطوطة سى دي، ويدلى بحديث اذاعي وهو يضحك وفي غاية السرور ويقول مشيرا الى السى دي: -شفتوا فايادة الحكومة الالكترونية عملنا برنامج اتنى فيروس يتحطط في الرغبة العيابة بشيفها من فيروس انفلوزا الطيور». وهكذا تكونوا الاختراعات والا فلا.. اما اalam زميلتنا «ال الاخبار» امانى ضرغام فلا تعنينا مفروسة او اي صفة.. -استراحة.. «قبل ان تقرأوا هذه اليوميات ارجوكم نذكروا اغنية عدوية الشهيرة سلامتها هم حسن من العن وهم الحسد.. اما سلامتي من اي بالضبط.. فهذا ما بدأت بوادره ظهر الجمعة الماضى حتى ان زوجي قرر ايداعي مصحة للأمراض النفسية بعدما سمعنى اردد بالصوت الحيانى باخبر ابيه.. فقد فوجئت بان مجلس الوزراء خرج عن بكرة ابيه وتوجه وزراؤه جمیعا في يوم راحتهم الأسبوعية.. -يا عيني.. الى مجلس الوزراء والسبب موت 7 فر Hatch.. نعم 7 فقط.. وقتل فى عقل بالي شفتو مصر حلوة ازاى.. كل وزرائهم اجمعوا علشان الفراخ الطبلابة المترببة فى البيوت كما اكدا اول بيان لرئيسة مجلس الوزراء.. ورغم انه عندهما القى الوف مصرى ويزيده مصرعمهم وقتلوا عمدًا فى عمق البحر لم يتمتعوا ولم تزامن قاعدتين هذه القعدة الحلوة، بل ان الوزير المختص لم يعرف الا بعد 9 ساعات من وقوع الحادث، اما الان فنحن متىقطين ومصححين وكله تمام التمام، ولا ان الفرحة الواحدة عندهنا اغلى من روحنا فقد هيست مصر كلها فجأة على اصابات متعددة وفى اماكن مختلفة والأدهى والأمر انشا سمعنا عن مدافن صحية بمواصفات خاصة! سيتم فيها دفن الدجاجات المصابة والمفروض ان تصدق هذا رغم انا منذ عشرات السنين نطالب ونتحدث عن مدافن صحية وأمنة للقامة والنتيجة 15 مليون طن من القمامه موجودة في شوارع القاهرة..».

يه افضل الصلاة والسلام وحرق ما فيها من ساحف.. ولا تعلم اي حجة سببها ضد الرسوم التي اساعت سولنا بعد كل ما ارتکبته من افعال شائنة في ابراق، وما سببها في باكستان وافغانستان من رائمه اثناء احتفال الشيعة فيها بما يذكرى شهورا.. والاعلان عن مقتل سبعة جنود روسى بکينج وچولة کوندوليزا رايس وزير خارجية الامريكية في لبنان والامارات، جتماع الرئيس مبارك مع مجموعة وزارية حيث ازمة انفلوزا الطيور.. وتشدیده على برورة التمسك بالشفافية في الاعلان عن قيقات وسرعة تعويض المضارين.. طبعا.. هكذا رئيستنا على الدوام، وقيامه في الايام السابقة بجولة في عدد من دول الخليج ورئاسة ممال مبارك امين امانة السياسات بالحزب طني الحاكم والامين العام المساعد للحزب بجتماع المجلس الاعلى للسياسات لمناقشة المواد ستوريه المقترن بتغييرها وتقيم اداء الحزب، انتخابات مجلس الشعب الاخيرة والتشديد على ضرورة تنفيذ ما جاء في البرنامج التحاتبى للرئيس مبارك وتصريحات وزير ايران المنفى احمد شفیق بطرح 20% من لهم شركه مصر للطيران للبيع.. وحضور المشير محمد حسین طنطاوى وزير الدفاع احتفال ادارة بครบ الالكترونية بيوم التفوق.. واعلان صفت الشريف رئيس مجلس نوابه ولجنة الاحزاب عن سحب الاعتراف بتأسیس حملی سالم لحزبه الاحرار بعد حكم محكمة الاداریة ب مجلس الدولة و عدم اعتراض لجنة برئاسة اي من المصارعين على رئاسة مزب.. كما اعلن رفض لجنة الاحزاب الموقفة طلب تأسیس الحزب الجمهوري المصري.. حكم محكمة الجنایات بالقاهرة بحبس زميلنا المصري الیوم عبد الناصر الزهيري سنة في قضية المرفوعة من وزير الاسكان السابق كتور محمد ابراهيم سليمان واصدار نقابة